

(ابو مسلم الخولاني) 21 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد

موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها

الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا - 00:00:00

ومرحبا بكم في صدر هذه السلسلة الثالثة من عظماء من بلاد الاسلام. التي ارجو من الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بها وجميعا وان

نقتدي بهم في سيرهم وعظمتهم حتى نستفيد. فاني قد كررت مرارا وارجو ان يكون هذا - 00:00:20

لفائدة ولفائدتكم ولمصلحتي ولمصلحتكم وهو انه لا يقال مثل هذا من اجل جاء الفراغ ولملئ الاوقات. انما تعرض مثل هذه السير

الكريمة الرائعة العطرة من اجل ان نقتدي بها من اجل ان نعمل باعمالهم فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح. وعظيم -

00:00:40

اليوم هو استاذ ايماني كبير. وامام في التعبد والزهد. ومجاهد ايضا فهو قد جمع بين جوانب العظمة في شخصيته. وهو عالم امار

بالمعروف. نهاء عن المنكر ولقد جمع بين كونه من القوم الممدوحين اهل اليمن الذين مدحهم النبي صلى الله عليه - 00:01:10

وسلم وبين نزوله بدمشق من بلاد الشام البلاد المباركة الممدوحة. فلقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم واهل اليمن ومدح بلاد الشام

مدحا متواترا معلوما من السيرة. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

قال في حديث مشهور اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. اللهم وبارك لنا في شامنا وفي يمننا.

والحديث حديث الامام مسلم وهو حديث مشهور عظيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:00

طوبى لاهل الشام طوبى لاهل الشام طوبى لاهل الشام. قال وما ذاك يا رسول الله؟ قال فاني قد رأيت ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها

على الشام. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي - 00:02:20

عمود الكتاب قد ارتفع. فخشيت ان يرفع القرآن يعني. فاذا به قد وضع في ارض الشام ولما جاء اليه عبدالله بن حوالة الازدي المشهور

اليمني قال يا رسول الله قال له صلى الله عليه وسلم ولمن معه ستجدون - 00:02:40

اجنادا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن. وهذه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يتكلم فيها عما يجري بعد

وفاته بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم. فقال عبدالله بن حوالة الازدي يا رسول الله خير لي من ادب الصحابة - 00:03:00

اطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار له اين يذهب؟ قال عليك بالشام. فلما رأى كراهة للشام هو رجل يريد ان ينزل اليمن

يبقى قريبا من اليمن في الحجاز من يذهب الى الشام بعيدا فلما رأى كراهتي للشام قال عليكم - 00:03:20

ثم قال الثالثة عليكم بالشام فمن ابى؟ فليلحق بيمنه وليسقى من غدره والغدر والغدران مشهورة بارض اليمن حفر يتجمع بها المياه.

اذا النبي صلى الله عليه وسلم فضل بلاد الشام تفضيلا بينا. ولا تزال طائفة من امتي قائمة على الحق لا يضرهم من خذلهم -

00:03:40

ولا من خالفهم الى ان يأتي امر الله وهم كذلك. حديث مشهور. وفي رواية بزيادة صحيحة. قيل يا رسول الله واين هم؟ قال ببيت

المقدس وباكثاف بيت المقدس. وقال العلماء باكتاف بيت المقدس اي بلاد الشام لانها هي التي تحوط - 00:04:10

بارض اه المقدس. ولا شك ان فلسطين جوهره بلاد الشام. ولا شك ان بيت المقدس جوهره فلسطين. واه الله تبارك وتعالى قال قبل

ذلك كله سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:04:30](#)

فاذا بورك حوله وهي بلاد الشام فكيف به؟ اما القوم الممدوحون فهم اهل اليمن. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يمان

والحكمة يمانية وقال اتاكم اهل اليمن الين قلوبا وارق افندة. ولما - [00:04:50](#)

كما تعلمون رد النبي صلى الله عليه وسلم قبائل العرب ووقفوا منه موقفا مشهور اواه الاوس والخزرج رضي الله تعالى عنهم واكرموا

واكرموا اصحابه ايما اكرام. وفعلوا به كل حسن وعظيم رضي الله - [00:05:10](#)

تعالى عنهم ونصروه وفدوه بابائهم وامهاتهم وما يملكون وهم لا شك من اليمن الاوس والخزرج من بلاد المؤمنة الازد والازد من اليمن.

اذا ابو مسلم الخولاني وهو عظيمنا اليوم عبد الله بن ثوب - [00:05:30](#)

هذا اسمه عبد الله بن ثوب وهو من كبار عظماء المسلمين. كان من اليمن من بلاد خولان. وهاجر او ذهب الى بلاد الشام في قصة

مشهورة. وسبب خروجه من اليمن انه كان قد ادرك الاسود العنسي - [00:05:50](#)

الذي تنبأ في اليمن ومن عجائب الامور ايها الكرام ان هذا التابعي الكبير وهو امام عظيم من عظماء ومن كبار ادرك النبي صلى الله

عليه وسلم لكنه لم يره ولم يجتمع به. وهذا من الاقدار العجيبة. وذاك حتى نفهم ايها الاحباب - [00:06:10](#)

ان هذا من قدر الله تبارك وتعالى وان الصحبة قدر الهي. مثل هذا الامام الكبير لم يتيسر له ان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم وكان

رجلا انذاك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم. المهم انه في اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم تنبأ - [00:06:30](#)

باليمن رجل كذاب يقال له الاسود العنسي. فاحضر ابا مسلم لانه كان كبيرا مقدما في قومه من خولان وقال له اتشهد ان ان محمدا

رسول الله؟ قال نعم. قال اتشهد اني رسول الله - [00:06:50](#)

فلم يجب فكرر عليه مرارا كل ذلك ابو مسلم رضي الله عنه ورحمه يقول لا اسمع لا اسمع فهنا اغتاز الاسود العنسي واجج نارا

عظيمة. واتى بابي مسلم فقفذه فيها - [00:07:10](#)

خرج ولم تضره من النار وهذي احدي العجائب. فخرج من النار ولم تضره النار. وذهب آآ اصحاب الاسود يقولون له ان تركت هذا

افسد عليك امر من اتبعك من اتباعك. فأنفه عنك. اخرجته عنك - [00:07:30](#)

فاخرجه ونفاه. ابو مسلم هنا اراد ان يلحق بالمدينة ليرى النبي صلى الله عليه وسلم. ويجلس اليه ويجتمع به. لكن الاسود كما تعلمون

كان قد قتل بعد هذه الواقعة والنبي صلى الله عليه وسلم في السياق وفي النزاع الاخير. فلما - [00:07:50](#)

ابو مسلم الى المدينة وصل اليها وربط دابته بحلقة مسجدها. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد لحق بالرفيق الاعلى وتولى بعده ابو

بكر رضي الله عنه. فرآه عمر وعمر مشهور بالفراصة الايمانية والنبي صلى الله - [00:08:10](#)

الله عليه وسلم يقول لو كان محدثون لكان عمر. يعني لو كان هنالك اناس تحدثهم الملائكة تديهم الملائكة وتخبرهم الملائكة بالامور

لكان عمر رضي الله عنه وهو مشهور بفراسته وشدة آآ تفرسه في الامور - [00:08:30](#)

تفهمه فيها. فرأى ابا مسلم الخولاني قال له فوقع في قلب عمر انه هو. هو الذي احرق الكذاب في النار. فقال ما فعل صاحبكم من

هيئته عرف انه من اليمن. قال ما فعل صاحبكم الكذاب - [00:08:50](#)

الذي القى بابي مسلم في النار. عمر رضي الله عنه يقول ما فعل ابو مسلم الذي القاه الكذاب في النار قال ذاك عبد الله بن ثوب. قال

انشدك الله تعالى انتة؟ يعني عمره وقع في قلبه. قال هل - [00:09:10](#)

انت هو قال اللهم نعم. فاعتنقه عمر وبكى. واخذه الى ابي بكر وجلسه بينه وبين ابي بكر رضي الله عنهم جميعا. وقال عمر الحمد لله

الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم. من صنع به - [00:09:30](#)

كما صنع بالخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فهذه كرامة باهرة لابي مسلم الخولاني. ما سمع مثلها في هذه الامة. طيب قصة

الكرامات هذا رجل ايماني ونحن في احوج ما نكون لمعرفة قصة - [00:09:50](#)

المؤمنين الصالحين الذين عظم ايمانهم وارتقى. ونحن في هذه الحياة في ترف في قسوة في جفاف عيوننا قد جفت اه دموعنا قد

قلت ايماننا قد ضعف. اه تعلقنا بالحياة واخذنا الى الارض هذا هو - [00:10:10](#)

هو واقعنا في الحقيقة فعندما نقرأ مثل سير هؤلاء الصالحين نخشع ونخضع وآآ تلين قلوبنا وتلين افئدتنا ونرجو من الله تعالى ان نحسن اتباعهم وان نعرف احوالهم من المهم ومن الضروري جدا. وقد ذكرنا سير المجاهدين الكبار - 00:10:30

سنرضي زكي ويوسف ابن تاشفين وعبدالحميد ابن باديس وعمر المختار وامثال هؤلاء العظماء ان واه ذكرنا ايضا امثلة القادة الحركيين الاسلاميين. من المهم ايضا ان نذكر سير الايمانين سير الذين عظم ايمانهم وارتقى فكان منهم ابو مسلم رضي الله تعالى عنه. وابو مسلم اشتهر بكرامات وهذه احدى - 00:10:50

احتراماته الكثيرة والكرامات ايها الاحباب الكرامة لسائر المؤمنين والمعجزات للانبياء الكرامة مثل المعجزة. وهنالك قاعدة عند اهل السنة والجماعة تقول كل ما جاز ان هنا كرامة لولي كل ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي - 00:11:20

كيف يعني؟ يعني كل المعجزات التي سمعنا بها للانبياء جاز ان يكون مثلها للاولياء اولياء الله تعالى الصالحين هذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة. شيخ الاسلام ابن تيمية في الحقيقة يخالف في هذا في كتابه النبوات. ويقول لا ترقى كرامات الاولياء - 00:11:50 الى ان تبلغ معجزات الانبياء. ويدل على هذا باشيء ويذهب في رأي هذا الى مذاهب. لكن الحقيقة وسياق التاريخي والقصص قصص الصالحين الكثيرة الثابتة التي ذكرها الثقات في تواريخه مثل الامام الذهبي في السير والامام ابن كثير في - 00:12:10 والنهاية خليفة ابن الخير خليفة ابن الخياط في طبقاته وابن سعد في طبقاته هؤلاء ائمة الائمة من ائمة اهل السنة وكبار وثقات ذكروا كرامات عظيمة لاولياء كبار من المسلمين من السلفيين - 00:12:30

وجماعات من الخلف وذكروا فيها ما يشبه معجزات الانبياء فلا ضيق. انما قال اهل السنة ذلك كل ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي. قالوا لان كرامات الاولياء تابعة لمعجزات الانبياء. فكل كرامات - 00:12:50

الاولياء تدل على صحة معجزة الانبياء. كيف؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب معجزات مشهورة. يتفجر الماء من يده الشريفة المباركة صلى الله عليه وسلم آآ ينشق له القمر صلى الله عليه وسلم يشير الى القمر فينقسم او ينفلق فلقطين الكلام والامر في القرآن - 00:13:10

مذكور ومشهور والمعجزات كثيرة ويكفي الطعام القليل الجيش الكثير والمعجزات كثيرة. فاذا جاء رجل من امتي واجرى الله على يديه كرامات كان ذلك دليلا على صحة معجزة ذلك النبي وصحة رسالته وانه مبعوث من عند الله - 00:13:30

تبارك وتعالى وكما قلت لكم الامثلة التاريخية كثيرة في اثبات كرامة الاولياء وعظمة كراماتهم. نحن في الحقيقة في هذا عصر كثير منا لم يعد يصدق بالكرامات والسبب جفاف القلوب آآ بعد الناس عن الايمانيات - 00:13:50

القراءة او قلة القراءة قل ما نقرأ في كتب سلفنا كرامات الصحابة متوافرة ومعلومة. كرامات التابعين كثيرة ومنهم ابو مسلم رضي الله عنه ورحمه وكرامات السلف مشهورة اثبتتها الائمة في كتبهم - 00:14:10

واثبتها الامام الكبير ان لا لكائي في عقيدة اهل السنة والجماعة اثبتتها في كتاب منفصل. تابع لعقيدته المشهورة التي اه مطبوعة في اربعة اجزاء في جزء في كرامات الاولياء ذكر في جزءا كبيرا من كرامات الاولياء والالكاء - 00:14:30

من كبار السلف ومن ائمة اهل السنة والجماعة. اذا ايها الاحباب الكرامات ثابتة. لا مجال لانكارها لا يمكن. لكننا نحن اليوم عندما نسمع بالكرامات قد لا نصدق والسبب غلبة الحياة المادية علينا مما يجعلنا نستبعد امثال - 00:14:50

هذه الحكايات والقصص الثابتة ونردها بجهلنا وبضعفنا وقلة ايماننا وقلة زهدنا وكثرة بلادنا الى الارض وانجذابنا باثقالها هذا هو الواقع. هذا هو الواقع. لذلك لما جاء الغزو السوفيتي للدولة الهالكة التي اهلكها الله. اذا لما جاء الى افغانستان وقام المجاهدون

ليجاهدوا في زمان كان جهادهم لله تعالى قبل - 00:15:10

ان يختلفوا ويختصموا وكان اختلافهم واختصاصهم فتنة لكثير من الناس وصدمة لكثير من الناس. وانا اقول يعني الجهاد الذي حصل في وقت الجهاد كان جهادا صحيحا. والمال الذي انفق كان انفاقه في وجهه. فبعض الناس كان يتحسر على المال الذي انفق -

00:15:40

او الذي اعطاه للمجاهدين ويتحسر على ما انفق فيهم وعلى ما عاونهم وساعدهم وناصرهم في خطبه وفي دروسه وفي علمه

ونقول لا ينبغي ان يتحسر على شيء فائت من ذلك ابدا. وذلك ان كل ذلك قد سجل في ميزان حسناته ان شاء الله تعالى - 00:16:00

ان كان صاحبه قد انفق من قلب مقبل على الله تعالى ولا يضره اختلاف المجاهدين بعد ذلك فهي فتنة لهم. اما هو قد فعل الذي ينبغي ان يفعله من مناصرة المجاهدين والدعاء له وانفاق الاموال اما اختلاف فهي قضية اخرى الله تعالى - 00:16:20

اعلم بهم وسيبألهم عنها جل جلاله. اه هذا الذي ينبغي ان يفهم في هذه القضية. لكن في ابان لهذه الصحيح وفي زمان آآ وقوفهم امام الروس ظهرت منهم كرامات ثابتة لا تنكر. منها ما حصل وذكره - 00:16:40

الاستاذ الكبير المجاهد الشهيد نحسبه كذلك ان شاء الله تعالى والله تعالى حسيبه. الاستاذ عبدالله عزام لما ذكر مكرامات المجاهدين ما ذكر في كتابه او في كتيبه المشهور عن آآ بصائر في في عبر وبصائر وعبر في - 00:17:00

جهاد المجاهدين في عصرنا حاضر في افغانستان هو كتيب مشهور معلوم. اه انكر كثير من الناس ذلك. وتحدث عنها ايضا في شريط وتحدث عنها مشايخ اخرون في اشربة مثل الاستاذ محمد تميم العدناني وقد توفي ايضا وكلاهما فلسطيني نسأل الله ان يتغمدهما برحمته ويلحقنا - 00:17:20

الشهداء المهم تحدثا عنها طويلة وتحدث عنها كبار من اه العلماء والصالحين والفضلاء انكر ذلك كثير من وسبب الانكار هو شيء واحد. هو عدم تصورنا للمسألة. وعدم اه تقبلنا لها تقبلا - 00:17:40

وخلاصة المسألة ايها الاحباب اني اريد ان اذكر سيرة ابي مسلم وليس الان موضوع الكرامات لكن الكرامات تتعلق بشيء يسمى المستحيل العادي. ايش يعني مستحيل العادي؟ المستحيل قسما. مستحيل ذاتي عقلي ومستحيل - 00:18:00

عادي طبيعي. اما المستحيل الذاتي العقلي فهو ما يتعلق بشيء لا يمكن وجوده لا على ما مشى عليه الناس في امورهم ولا على تدخل اخر من قوة خارجية. وهي قوة الله - 00:18:20

تعال هذا لا يمكن حدوثه لا هنا ولا هنا كيف يعني؟ يعني كما انه لا يمكن ان يكون الانسان ها هنا ويكون في مكان اخر في الوقت نفسه وكما انه لا يمكن اجتماع الليل والنهار في مكان واحد. وكما انه لا يمكن ان يكون الله واحدا وان يكون الله ثلاثا. كما يقول النصارى تعالى الله عما - 00:18:40

علوا كبيرا. هذه مستحيلات تسمى مستحيلات عقلية. لا تتعلق بها معجزة ولا كرامة. ما يمكن ما يمكن ان تكون عقلا لا يمكن ان تكون. وهناك امور تتعلق بها الكرامات والمعجزات تعلق - 00:19:00

لان من قبيل المستحيل العادي. يعني ايش المستحيل العادي؟ الذي لا يتصوره الناس. لانهم كما قلت لكم مشغولون عن هذا اخلى به الارض وبالتراف وكذا. مثل مثل الطيران في الهواء المشي على الماء. مثل ان آآ يمشي الانسان في نهر مثل - 00:19:20

على النهر ومثل ان آآ يقطع الانسان مسافات طويلة في زمان قصير هذه كلها ليست مستحيلات عقلية. يعني يمكن ان تكون يمكن ان تكون ولو استصعبها الناس واستبعدوها لانها لا تتعلق بمستحيل عقلي. لا تتعلق باستحالة الجمع بين - 00:19:40

ولا استحالة التفريق بين اثنين. المهم فما كان على هذا النسق فيقبل لا بأس. يقبل وانما انكارنا له واستبعادنا له ناشئ عن انفسنا نحن وعن ضعف ايماننا نحن. ابو مسلم في الحقيقة من كبار التابعين الذين ظهرت لهم هذه الكرامات. ورواه - 00:20:00

عنه ائمة اهل السنة مثل الحافظ الكبير شعبة الشام ابي القاسم ابن عساكر في تاريخه العظيم تاريخ دمشق هذه في ثمانين مجلدا وهو تاريخ رائع جدا واستقصى فيه احوال ابي مسلم استقصاء حسنا ومثل الحافظ الذهبي وهو - 00:20:20

مشهور وكبير مثل حافظ ابن كثير وهو امام مشهور وكبير يعني هؤلاء ائمة عظام ذكروا ذكروا واحوال ابي مسلم الخولاني واقروه عليها وارتضوها وبثوها في كتبهم. لذلك ما ينبغي الرسالة بالانكار - 00:20:40

احدى الكرامات العظيمة التي جرت لابي مسلم ان يقذف في النار وان يخرج منها ولا تضره شيء. هل هو مستحيل عقلي؟ لا. يمكن لله تعالى ان يصونه في النار ليس بمستحيل انها النار هذه جرى جرى امر الله وجرت سنته انها تحرق. فلو ان الله تعالى - 00:21:00

عطل هذه السنة فيها بقوله كن لكان لا بأس بذلك. ليس هنالك استحالة عقلية في هذا. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكان من خصائص النار انها تحرق لكن اذا اراد الله ان يعطل احدى خصائصها المهمة وهي الاحراق لشخص ما - 00:21:20

في زمان ما ليس في ذلك بأس ليس في ذلك بأس ان تستبعدوا عقولنا القاصرة. وقضية الكرامات والمعجزات لا تتعلق باستبعاد ولا استقرار انما هي امر الله تعالى يؤتيه من يشاء. الكرامة شيء مهم. وهي انا توسعنا كثيرا في العصر الاخيرة بذكر الكرامات حتى -
00:21:40

بعض الناس الذين هم ليسوا على شريعة الله تعالى كما ينبغي وهم بعيدون عن الشرع يذكر لهم هذه الامور. هذه لا تسمى كرامة ايها الاحباب لان هذه تسمى استدراجا. فهناك كرامة وهناك معجزة وهناك - 00:22:00
معونة وهناك مهونة. مهونة مثل ايش؟ مثل المتنبي الكذاب هذا اللي كان ايام النبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة لما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في البئر ففارت وفاضت وطابت البئر واحدى معجزاته صلى الله عليه وسلم - 00:22:20
فسمع مسيلمة بذلك او قومه فامروه ان يدفل في بئر ففاضت البئر لما تفل فيها. غاضت الماء غاض الماء وغاضت البئر. فهذه مهونة لهذا الرجل الكذاب اهانة له من الله تبارك وتعالى. وهناك استدراج وهناك اقسام هذه الخوارق تسمى - 00:22:40
خوارق العادات اقسامها كثيرة المعجزات الكرامات المعونات المهونات الاستدراج هذه كلها اقسام لخوارق العذاب فهذا ابو مسلم كان لا شك صاحب كرامات. الامر الاخر المهم الذي ينبغي ذكره يقول العلماء ان صاحب - 00:23:00
كرامتي لا يجب ان تذكر عنه هذه الكرامة. يستحي من ذكرها كما تستحي الذكر من حيضتها اذا حاضت تستحي وتحاول ان تخفي هذا الحيض قدر استطاعتها. فهذا صاحب الكرامة يستحي من اظهارها كما - 00:23:20
تستحي البكر من اظهار حيضتها لماذا؟ لا يريد ان يعرف بهذا. يريد ان يبدو انسانا عاديا في المجتمع وفي او وسط المجتمع. لذلك ما يحب ان يعرف وهذا اما الذين فاحرون ويقول جراننا كذا وجراننا كذا فنخشى عليهم ان يكون فيهم نوع كذب او نوع نفاق نسأل الله

السلامة. والكرامات تطول - 00:23:40
ابو مسلم رضي الله عنه لما لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ادرك وصيته باللاحق ببلاد الشام ووصيته مشهورة لذلك طائفة كبيرة من الصحابة رضي الله عنهم نزلوا بلاد الشام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. والسبب مدح النبي - 00:24:00
صلى الله عليه وسلم المتواتر لبلاد الشام وحثه صحابته رضي الله تعالى عنهم على اللاحق ببلاد الشام. فكان من طائفة انه معاوية رضي الله عنه وابو الدرداء عويمر ابن زيد رضي الله عنه ومعاذ ابن جبل رضي الله عنه وبلال بن رباح - 00:24:20
وبسر بن ارقى رضي الله عنهم جميعا ومجموعة من الصحابة الكبار والصغار التحقوا ببلاد الشام ومكثوا فيها وبلاد الشام الكبيرة يعني دون التقسيم الجغرافي السياسي المعروف اليوم بلاد الشام مقصود بها فلسطين الاردن كان يسمى جنوب سوريا وسوريا -
00:24:40

لبنان هذه كلها بلاد الشام وكان فيها طائفة عظيمة كبيرة من الصحابة الصالحين العظماء ومن التابعين ايضا وقصصهم مشهورة واهل الشام مشهورون بالتعب والزهد. ابو مسلم نزل دمشق نزل دمشق رضي الله عنه وهاجر او خرج - 00:25:00
من بلاده وكان يعلم القرآن وسمي بمقرئ اهل دمشق. مقرئ اهل دمشق او مقرئ بلاد الشام. فكان احد المقرئين الكبار رضي الله عنهم. احدى معالم شخصيته انه معلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن - 00:25:20
وعلمه فهو قد ادرك هذه الخيرية رضي الله عنه بكونه مقرئ بلاد الشام ومقرئ دمشق خاصة. وهو اه كان عابدا كبيرا في الحقيقة. وهذه العبادة تجلت في سور. ونحن عندما نذكر هذه الصور ايها الاحباب هنا نقطة مهمة. بعض الناس - 00:25:40
يأس ويحبط لانه ما يستطيع ان يصلي الوتر. ولا يستطيع ان يصوم الاثنين والخميس. ولا يستطيع ان يذكر الله كاذكار الواردة كما ينبغي. فيقول يعني نحن عندما نسمع هذه الاخبار يا اخي نحبط. فانا اقول يا احبابنا هذه الاخبار ليست فقط من اجل للتطبيق لكنها -
00:26:00

من اجل الاتباع. يعني عندما اسمع ان فلانا صلى كذا وكذا وصام كذا وكذا. هل ينبغي ان افعل مثله؟ ليس بالضرورة في هذا العصر الذي نجاهد فيه لعودة مجد الاسلام من جديد. ونحاول فيه قدر الامكان يعني الدعوة الى الله تعالى وما تستتبع وما - 00:26:20
اتبع ذلك من اوقات وصرف اوقات لا قد لا نستطيع قد لا نستطيع ان نتعب عبادتهم ولا ان تزهد زهدهم وقد لا يكون مطلوبا هذا في

الحقيقة يعني كيف؟ يعني كانوا اولاً قد كفوا امورا كثيرة. آآ الخلافة الاسلامية قائمة والامر قائم. والجهاد في سبيل - [00:26:40](#)
قائم والعلماء قائمون وشريعة الاسلام مطبقة في ارجاء العالم الاسلامي ما كان في داعي الا للتعبد والزهد والمسايرة في العبادات.
اليوم كما اوضاع المسلمين تغيرت اكثر بلاد المسلمين ضيعت فيها الشريعة وضيع فيها تطبيقها وما عاد تطبق الشريعة كما ينبغي في
اكثر بلاد المسلمين. فالقضية صعبة - [00:27:00](#)

فنحن في حاجة لجهود عظيمة تبذل من اجل اعادة الشرع الاسلامي وتطبيقه في بلاد الله تعالى. ودعوة غير المسلمين والشبهات التي
تأتينا من الغرب الغرب الذي يرمينا عن قوس واحدة ويعادينا اليوم كما ترون فقد لا نستطيع لكن سيرهم مثل - [00:27:20](#)
مصباح الزاهر في الغرفة المظلمة او في البيت المظلم. يعني ننظر اليها فنتمنى ان نكون مثله. يعني نسمع ان ابا مسلم رضي الله عنه
كان يصلي ثلاث مئة ركعة مثلا في النهار في النهار فقط يصلي ثلاث مئة ركعة وقيل اربع مئة ركعة. نحن اذا صلينا في النهار نصلي
كم؟ يعني عشرين ثلاثين ركعة مع الفرائض مع كذا - [00:27:40](#)

نقول كيف نستحي ونستزيد من التطوعات؟ هذا هو المطلوب. هذا ليس المطلوب تصلي ثلاث مئة ركعة انت. ولا اربع مئة ركعة قد ما
تستطيع وقد تعجز لكن اولئك اقوام قد نصبهم الله تعالى قدوات ليس لنا فقط بل حتى لزمانهم - [00:28:00](#)
يعني في زمانهم كانوا عظماء. لما مات ابو مسلم لما مات ابو مسلم الخولاني رثاه معاوية رثاه كبيرا ومعاوية وهذا مسلم تابعي.
معاوية يرثيه وقد مات في زمان موت ابي مسلم آآ ابن اخي معاوية. اخوه عتبة بن ابي سفيان - [00:28:20](#)
مات ولده فدخل عليه اهل الشام فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين عظم الله اجره في ابن اخيك وجعل ثواب صبرك فيه وجعل
ثواب صبرك في مصيبتة الجنة. قال انا فسكت معاوية فاعادوا عليه فسكت - [00:28:40](#)
فعادوا عليه فسكت. ثم قال ان يموت غلام من ال ابي سفيان. قبضه الله تعالى الى جنته ورحمته ليست بمصيبة ليس بمصيبة انما
المصيبة كل المصيبة ان يموت آآ ابو مسلم - [00:29:00](#)

وكريب ابن سيف الازدي الانصاري. هذه المصيبة ستلحق الامة. اما ان يموت غلام صغير لعتبة ابن ابي سفيان. هذه ليست مصيبة هذه.
هذا امر هين لكن المصيبة تكون المصيبة ان يموت مثل ابي مسلم ومثل قريب ابن سيف احد الصالحين من الانصار رضي الله عنهم.
اذا القضية - [00:29:20](#)

معاوية عرف قدره رضي الله تعالى عنه وعظمه. فكان احد الصالحين المتعبدين دخل عليه احد الناس يري اثنان من الناس اه طرخوا
عليه باب بيته فقالت جاريته وهو في المسجد. فذهبوا اليه وكان الوقت بعد الظهر فاحصوا عليه - [00:29:40](#)
ثلاث مئة ركعة تطوعا يصليها في المسجد وقيل اربع مئة. فبعد ان فرغ من صلاته قالوا يا ابا مسلم كنا ننتظرك طولا المدة فقال ما
كان ينبغي لك ما ان تحفظا علي صلاتي. يعني ما كان ينبغي لكم ان تجلسها وتعدّها صلاتي. لكني - [00:30:00](#)
اقسم لكم بالله ان صلاتكم هذه لهي خير ليوم القيامة. يعني انكم ستجدون خيرها يوم القيامة اذا صليتم الصلوات. اذا هو كان احد
المكثرين من الصلاة. اما الصيام فحدث ولا حرج. فكان يصوم رضي الله عنه في اوقات الحر الشديد - [00:30:20](#)
ولا يكتفي بهذا بل كان يصوم وهو غاز في سبيل الله. وهذه احدى اوجه شخصيته المنيرة انه كان كثير الجهاد في سبيل الله تعالى
طيب فدخل عليه قومه وجدوه يتسلق في حفرة وضع فيها ماء ونزل فيها يتسلق فيها يتسلق فيها - [00:30:40](#)
تقلب فيها من شدة الحر وهو صائم. فقالوا لو ما كان ينبغي لك ان تصوم في ايام الحر هذه ونحن في غزو. فينبغي لك ان تتقوى
وتستعد فقال اذا حضر غزو فطرت وتقويت ان الخيل لا تبلغ غايتها - [00:31:00](#)

وهي بدن وهي سمينة انما تبلغ الغاية وهي مدمرة. وهي يعني نحيفة نحيفة ينبغي يعني فهو يقول الغاية امامي وفي رواية انه قال
اه فكيف تفعلون اذا بلغت الغاية؟ قالوا شمر واجتهد قال انا قد بلغت - [00:31:20](#)
الغاية فدعوني فدعوني وما انا فيه. فكان يصوم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم من صام يوما في سبيل الله
باعد الله تعالى بينه وبين النار باعد الله تعالى به بينه وبين النار سبعين خريفا اي سبعين سنة. ومعنى ان - [00:31:40](#)
يوما في سبيل الله يقول العلماء يعني ان يصوم وهو يجاهد في سبيل الله. فاذا صام وهو مجاهد في يومه هذا باعد الله تعالى بينه

والى النار سبعين خريفا اي سبعين سنة. وبعضهم يقول في سبيل الله اي بنية صالحة في سبيل الله. والله تعالى اعلم. لكن لو كان -

[00:32:00](#)

يصوم وهو في الغزو وكان كثير الغزو لبلاد الروم على رتبته التي كان عليها وصلاحه وعبادته واقرائه القرآن وامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمثلا كان يدخل على معاوية رضي الله عنه ومعاوية يعرف له قدره ومعاوية امير المؤمنين انذاك - [00:32:20](#)

وقد صار خليفة رضي الله عنه. فقال السلام عليك ايها الاجير. فقال الناس لو من يا ابا مسلم كف يعني اسم فعله بمعنى فكفر قل ايها الامير فقال السلام عليك ايها الاجير. فقال معاوية رضي الله عنه دعوه دعوا ابا مسلم فانه اعرف - [00:32:40](#)

بما يتكلم به فرحب به فدخل عليه ووعظه. رضي الله تعالى عنهما. هكذا يعظ الخليفة وفي موقف اخر انه امره بان يجري العطاء وذلك انه تأخر عطاء اهل الشام شهرين رواتبهم تأخرت شهرين - [00:33:00](#)

وكان يقسمون بيت المال على الناس انذاك. فتأخرت رواتبهم شهرين. فقام ابو مسلم وكان جريئا على معاوية. ومعاوية يعرف له

وقدره ويعرف له صلاحه وفضله. قال يا معاوية قال يا امير المؤمنين هدي او اعطي اجور الناس اليهم فانه - [00:33:20](#)

ليس بمالك ولا مال ابيك ولا مال امك. فغضب معاوية رضي الله عنه وقال للناس على رسلكم يعني كما انتم وذهب واغتسل وعاد

وقال صدق ابو مسلم ان هذا ليس بمالي ولا مال ابي ولا مال امي واجرى للناس عطاياهم. اما اغتسل معاوية ذاك لان - [00:33:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب جمرة من الشيطان في صدر ابن ادم. فاذا غضب احكمم فليغتسل هذا استجابة منه لامر

النبي صلى الله عليه وسلم عندما غضب رضي الله عنه. وابو ابو مسلم كان مشهورا باكثر - [00:34:00](#)

الذكر ذكر الله تبارك وتعالى وقضية الذكر قضية طويلة. لا مجال الان لسرد فضائلها ولا محاسن لكن اسمعوا هذا الحديث. يقول النبي

صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من انفاق الذهب - [00:34:20](#)

والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. انظر الى هذا العمل الرائع. قالوا وبلى يا رسول الله عمل

رائع وجميل. قال ذكر الله تعالى ذكر الله تعالى. والله يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة - [00:34:40](#)

واجرا عظيما ويقول يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وليس من عبادة في القرآن ارتبطت بالكثرة الا الذكر ليس في الصلاة ولا

في الصيام ولا في الحج ولا في شيء من العبادات ترنت بالكثرة الا الذكر. فكان ابو مسلم يكثر من الذكر - [00:35:00](#)

واذا يذكر مع الصبيان ويذكر في الاسواق ويذكر في الشوارع ويكبر الله تعالى ويقول اذكر الله حتى يقولوا مجنون حتى يقولوا

مجنون وهو في معنى ذلك في حديث فيه حديث حسن ان شاء الله تعالى. اذكر الله حتى يقول الناس مجنون او كما - [00:35:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان المسلم يطبق ذلك تطبيقا كاملا. وكان من هديه رحمه الله تعالى انه اذا اقترب من بيته كبر

تسمعه امرأته فتكبر معه. فاذا طرق باب بيته كبر فتكبر معه امرأته. فاذا توسط بيته كبر - [00:35:40](#)

فتكبر امرأته فينزع رداءه وحذاءه وتأتيه امرأته بطعام ويجلس ويأكل. ففي مرة اقترب من بيته فكبر فلم امرأته طرقت بابه فكبر

فلم تكبر امرأته دخل البيت فكبر فلا تكبر امرأته. فاذا هي جالسة في وسط البيت وما اعود بيدها - [00:36:00](#)

لا تنكث به الارض والبيت مظلم ليس مسرجا ومن عادة المرأة ان تسرج البيت وتعد الطعام لزوجها وكذا عادة ابيها بات ابي مسلم قال

مالك؟ قالت انت ابو مسلم. ومكانك من معاوية مكانك. ولا تسألوا خادما - [00:36:20](#)

ليعيني ولا معيشة تكفيني. ففهم ابو مسلم فهم القضية. وقال اللهم من علي امرأتي فاعمي بصره. وكان من كراماته الكثيرة انه

مجاب الدعوة. دعوته مجابة رحمه الله تعالى. اعني بصره. علم انها رجلا ما او امرأة ما افسد شخصا ما افسد عليه امرأته. امرأته ما

كانت تطالب بهذا امرأته - [00:36:40](#)

كانت قانعة راضية باليسير ان هنالك شخصا ما افسد المرأة. فاذا بامرأة كانت تأتي لزوج ابي مسلم وتقول له زوجك ومكانه من

معاوية كذا ولا يعطيك خادما ولا يعينك في معونة ولا في معيشة - [00:37:10](#)

فبينما هذه المرأة في بيتها والسراج يزهر اذا بها تقول ما لسراجكم اطفأتموه؟ قالوا لا قالت انا لله لقد ذهب بصري عميت المرأة

واستجاب الله دعاء بمسلم فيه ففهمت انه دعاء ابي مسلم فسارعت اليه - [00:37:30](#)

تناشده الله تعالى وتتوب وتستغفر وما زالت به حتى دعا الله تعالى فرد الله تعالى عليها بصرها سبحانه الله وهذه إحدى كرامته كثيرة وهذا يدل كيف النساء حتى في ذلك العصر عصر التابعين وفي عصر توافر الصحابة رضي الله عنهم كيف - [00:37:50](#)

يسمعن بعض النساء ويفسدن الزوجات وكانت الزوجة راضية قانعة بمعيشتها مع أبي مسلم معيشة الكفاءة في معيشة الزهد معيشة التواضع معيشة أولية يعني عيشة أبي مسلم لكنها مع ذلك جاءت وافسدت المرأة على زوجها قال لها انظر كيف عالج الموسم -

[00:38:10](#)

ما عنف زوجه ولا صاح عليها ولا كذا انما دعا على من فعل ذلك. فلما جاءت استتاب المرأة وكذا عادت امرأته على ما كانت عليه من الرضا بالعيش مع أبي مسلم. رحمه الله تعالى. ومن اعماله ايضا ومن كرامته الكثيرة - [00:38:30](#)

ان زوجه قالت له ليس لنا طعام ما عندنا طعام. ابغنا دقيقا دقيقا لتخبز. قال عندك شيء قالت نعم درهم نسجت به نسجت ثوبا فبعت هذا الدرهم اعطيته اياه. اعطته الدرهم وقال لها - [00:38:50](#)

هات الجيران اخذت جراب واخذت درهم. ومر على حانوت فجاء سائل فسأله فهرب منه ابو مسلم ريحان موطن اخر فاتبعه السائل فهرب مسلم لحنوت ثالث فاتبعه السائل والح عليه الحاحا - [00:39:10](#)

اعطاه الدرهم ما عنده بيت ما عنده طعام وزوجه تنتظر الجراب في دقيق فماذا يصنع؟ ذهب الى النجارين وملأ الجراب آ نشارة من خشب ومعه شيء من تراب. ليبودو كالدقيق يعني الكيس من الخارج. ونقر الباب نقرا - [00:39:30](#)

على امرأته ففتحت الباب فرمى بالكيس اليها وهرب. هذا في النهار. وقلبه مرعوب منها. هكذا يقولون في السير. وقلبه مرعوب منها يعني نساء من ذلك الوقت يعني ها قلبه مرعوب منه. عاد بعد ان مضى هزيع من الليل - [00:39:50](#)

صلى العشاء ومضى جزء من الليل عاد. فأتت امرأته بالخوان وقدمت اليه خبزا حوارا. والخبز الحوارة الدقيق الابيض نقول عليه الخبز الشامي اليوم. خبز الحوارة وهو الدقيق الذي نقي. وآ اخرج منه قشر الحب - [00:40:10](#)

فخبز الحوار يقولون النبي صلى الله عليه وسلم ما رآه في حياته مات ولم يذقه ولم يره صلى الله عليه وسلم انما كان طعامه خبز الشعير صلى الله تعالى عليه وسلم. فلما رآته امرأته فلما قربت اليه المرأة الخوان وقربت اليه ارغفة الخبز الحوار قامت - [00:40:30](#)

لك هذا يا امرأة؟ قالت من الدقيق الذي جئتنا به فاكل وبكى رضي الله عنه. تصور بشارة خشب وتراب موجودة في حولها الله الى دقيق ببركة تصدقه بذلك الدرهم وببركة ايثاره لرضى الله تبارك وتعالى. يعني هكذا كان يصنع - [00:40:50](#)

الله تعالى بابي مسلم. وآ يعني احدى كراماته ان جيشا غزا وكان فيه بسر بن اربعة وعدد من الصحابة وهو كان في هذا الجيش وصادفهم النهر في وقت مده ويقولون حتى ان النهر كان يرمي بالخشب من كثرة المد - [00:41:10](#)

ونهر غمر في مياه كثيرة. والانهار يعني عمقها بين ثلاثة امتار خمسة امتار عشرة امتار في وقت العادة فاذا كان وقت المد تبلغ اكثر من عشرين مترا بعض الاحيان. فالمهم الجيش وقف فدعا الله - [00:41:30](#)

هذا ابو مسلم دعاء حارا وجاز بهم. وذكر بني اسرائيل وجوازههم النهر. وجاز بهم النهر فبعضهم بلغ الماء اه اخفاف ابله وبعضهم بلغ بطن الابل وبعضهم دون ذلك وما يقارب ذلك. وقال له - [00:41:50](#)

اي اي رجل منكم ضاع منه شيء فانا له ضاع منه. وجاز الجيش فالقى احدهم مخلاته عمدا رماها عمدا لينظر ماذا يصنع موسى ثم جاز الجيش قال من خلافي ضاعت مني قال اتبعني فساو هو واياه على النهر فاذا بمخلاته معلقة - [00:42:10](#)

باعواد كانت في النهر فاخذها الرجل ومضى. هكذا كريم على الله تبارك وتعالى ويكرمه الله بكرامات في وقت الحاجة. فهذا في حاجة لجواز فجاز وآ مضى في وقت حرج كانوا احوج ما يكونون اليه. لما كانوا في ارض الروم - [00:42:30](#)

ارسلوا قطعة من الجيش سرية لارض الروم. فابطأ خبرها وحزن الناس وظنوا انه يعني هذا الجيش قد اه او تلك السريع لقطع من الجيش قد مات افرادها او جرى لهم شيء اسروا الى اخره. فبينما ابو مسلم يصلي اذا بطائر يقع على سن رمحه - [00:42:50](#)

يقع على سن رمحه. ويقول ابشر ابا مسلم وبشر الجيش بنجاة السرية. قال من انت؟ قال انا رتبى بي مذهب الحزن من صدور المؤمنين وطار الطائر ومضى. سبحانه الله! وهذه ايضا قصص ثابتة ذكرها من امثال الحافظ الذهبي والحافظ ابن عساكر -

ذكروها في تاريخهم ومن ثقات اهل السنة والجماعة. وانا قلت لا يستغرب هذا انه لا يتعلق بمستحيل عقلي كما شرحت انما لما يتعلق
مستحيل اه طبعي عادي يراه الناس مستحيلا وهو ليس في العقول بمستحيل يمكن يعني يمكن ان يحصل - 00:43:30

يمكن ان يحصل. كان صاحب كرماء صاحب صلاة طويلة صاحب صيام. صاحب ذكر لله تعالى وكان لا يذكر احدا بسوء في مجلسه.
وكان كثير الصمت والتفكير. وكان كثير الاعتبار اه كعب وكعب من هو؟ كعب الاحبار المشهور اليهودي الذي اسلم ويقول عنه الحافظ

ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب هو ثقة - 00:43:50

على عكس ما يقول كثير من الناس اليوم او بعض الادباء والمفكرين اليوم يسبون كعبا ويقولون هذا رجل من بني اسرائيل وافسد
الروايات وادخل عليه شيئا كثيرا من اخبار بني اسرائيل ليس بصحيح. كعب يكفي فيه قول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى انه

ثقة. وهو يهودي اسلم واطلع على - 00:44:20

التوراة والكتب القديمة. ورجل يعرف اليهود ويعرف احوالهم. اه فخير ابا مسلم. الخولاني. فرآه مرة قادما اه من بعيد فقال هذا من

قال ابو مسلم قال هذا حكيم هذه الامة. هذا حكيم هذه الامة - 00:44:40

ويكفي فخرا شهادة مثل كعب له فكعب كعب الاحبار يعني من كبار التابعين ومن كبار الصالحين ومن المسلمين وآ اذا شهد له بهذا

فيكفي وهو رجل حكيم عاقل زاهد شخصية متكاملة - 00:45:00

شخصية ابي مسلم نحن اليوم كما قلت لكم في امس الحاجة اليها. لا يكفي انه صاحب كرامات ولا صاحب صلاة ولا صاحب ذكر راه
صاحب صيام ولا صاحب عمل صالح بل هو ايضا مجاهد. لنعلم كيف كانت تجتمع جوانب العظمة في شخصياتهم انذاك - 00:45:20

رضي الله عنه نحن بحاجة لمثل هذه الشخصيات. اليوم ينزع الواحد منا الى شيء ما فيلتزمه. يلتزم العبادة. يلتزم الذكر يلتزم الصلاة

يلتزم الصيام. طيب مشكلات المسلمين؟ احوال المسلمين ما ينزل بواقع بارض المسلمين من وقائع مذهلة وصعبة - 00:45:40

اين انت عنها يا اخي؟ هو عن ابي معزل. لا صم اذنيه عن احوال المسلمين. ما ينبغي. وبعض الناس يتعلق بالاخبار وبالسياسة الاحوال
المسلمين وبظلم يتتبع الاخبار والقناة الفضائية من قناة الى قناة ومن خبر الى خبر من اذاعة الى اذاعة. ويظلوا يشغلوا يومه ونفسه

طيلة يومه - 00:46:00

هذا ايضا لا ينبغي. ينبغي ان نكون اه ذوي شخصيات متوازنة. تجمع بين الايمان والتزهد والعبادة والصالح والاطلاع على اخبار

المسلمين والمشاركة في حل مشكلاتهم ومحاولة انقاذهم يا اخوة يعني هذا ابو مسلم يحزن - 00:46:20

تأخر الجيش ويصلي ويحزن حتى ارسل الله لهم ان يخبره بنجاة الجيش. ويجاهد في سبيل الله في ارض الروم. وآ مات ايضا قريبا

قليل قيل انه ممن مات غريبا في ارض الروم في زمان آ غزو بسر بن ارطاب للروم سنة ستين تقريبا وقيل غير - 00:46:40

ذلك لكنه مات غريبا مجاهدا. ونسأل الله له الشهادة. يعني شخصية متوازنة. اين نحن اليوم من هذه الشخصيات؟ لذلك تجد كثيرا من

الناس يعلق على الكرامات ويجعله هي الاصل والعبادة والزهد وكذا ويلتزمها ويكبرها ويضخمها. اين ذهبت جوانب الشخصيات

الاخري؟ جوانب - 00:47:00

الاخري اين ذهبت؟ لذلك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. فهو سيد

المجاهدين سيد القادة امام اه لقومه امام للدولة امام في المسجد مفتي قاضي مجاهد - 00:47:20

عملوا للسلاح صلى الله عليه وسلم اب جد زوج مثالي في صفات العظمة فيه صفات الكمال ما بلغ من الايمان ارقاه واعظمه بكى زهاد

صلى الله عليه وسلم. هذه شخصيات هذه شخصية عظيمة جدا. وهؤلاء حاولوا يتبعوا مثل هذه - 00:47:40

شخصية كريمة. امسلم ايضا كان له اقوال مثل ما كان له افعال. اقوال حكيمة اذا كعب يقول وحكيم هذه الامة. يقول كان الناس وردا

لا شوق هو قصده بالناس من؟ الصحابة رضي الله عنهم. واصبحوا اليوم شوكا لا ورق فيه. تصور هذا يقول متى في زمان بقايا -

00:48:00

الصحابة وفي زمان التابعين والقرن الاول خير الناس قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم يقول كان الناس ورقا لا فيه فاصبحوا

اليوم شوكا لا ورق فيه. ان سببتهم سابوك. وان شتمتهم شتموك. وان ضربتهم ضربوك - [00:48:20](#)

وان تركتهم لم يتركوك. وان تركتهم لم يتركوك. يعني تصور فقال له احد اصحابه ما العمل؟ قال تصدق عليهم بعرضك يعني مهما صنعوا وسبوا وفعلوا اسكت عنهم تجاوز عنهم ماذا ماذا ما يعملون وما يصنعونه فيك تصدق عنهم بعرضك هذه القاعدة الذهبية لو طبقناها اليوم - [00:48:40](#)

اذا كان يقول هذا الكلام قبل الف واربع مئة سنة. ماذا نقول نحن اليوم؟ في زماننا هذا وزمان صعب؟ فهو يعني صاحب مثل هذه الاقوال الحكيمة الرائعة طبعا اختلفت الاقوال في زمان ومكان وفاته كالعادة لانهم لم يكونوا يضبطون زمان الوفاء ومكانه فيتعلقون بالاخبار بالاحوال بالصلاة - [00:49:00](#)

بتناقض ذلك كله فاذا مات الشخص لم يضبط ذلك. والسبب عدم وجود ديوان جامع وعدم وجود مؤرخين انذاك. كانوا يتناقلون الى ان يأتي الوقت الذي يأتي المؤرخ ويدون ويسجل انذاك يسجل ما وصل اليه من علمه قد يكون يعني مضى جيل او جيلان او - [00:49:20](#)

ثلاثة لذلك ما يمكن فهنا قيل انه مات سنة اربع وخمسين وقيل انه مات سنة اثنتين وستين ما بين اربع وخمسين واثنين وستين تضاربت الاقوال وقيل انه مات في ارض الروم وقيل انه مات بداري من ارض دمشق وهي مكان مشهور فيه كثير - [00:49:40](#) من الصالحين. حسبي ان اذكر هذا من سيرة ابي مسلم وانما صدرت به هذه السلسلة لاولا الترتيب الزمني فهو اول من مات من هذه السلسلة المباركة مات في حدود الستين هجرياً ويكون بعده الحسن البصري ان شاء الله تعالى الاسبوع القادم وهو قد مات في سنة سنة عشر ومئة - [00:50:00](#)

وايضا صدرته لاهمية ان نعطل مجالسنا بمثل هذه السيرة الكريمة سيرة ابي مسلم ومحاولة الاقتداء بها في هذا الزمان الزمان الصعب. زمان الفضائيات زمان الماديات زمان الناس قست قلوبهم ونحن بامس الحاجة لذكرى مثل هذه - [00:50:20](#) وزير انا انصحكم في الحقيقة ان ترجعوا الى سيرته في تاريخ ابن عساكر وفي سيرة رائعة وجميلة ومطولة لهذا الامام ما يكفي الوقت الان الوقت انتهى لاستقصائها. والحافظ الذهبي في السير والروضة الرية لمن مات في داري. ايضا - [00:50:40](#) كتاب الحافظ ابن كثير البداية والنهاية كل اهل الشام استقصوا سيرته وهؤلاء شاميون استقصوا سيرته على الوجه الاكمل رحمه الله تعالى ورضي عنه يكفي فيه انه قيل ريحانة اهل الشام وقيل فيه ريحانة التابعين - [00:51:00](#)

واختلف فيه هل هو سيد التابعين؟ رحمه الله تعالى هل هو او سعيد بن جبير او سعيد بن مسيب؟ وكلهم سادة قادة كرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم والحقنا بهم على احسن حال وافضل وجه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم - [00:51:20](#) وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. والى اللقاء في اه صاحبنا القادم او عظيمنا القادم الحسن البصري ان شاء الله تعالى - [00:51:40](#)